

إقبال الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي
لجائحة كورونا من وجهة نظر مستخدمي المواقع بالجزائر ومصر والسعودية
**Public turnout on social media during the quarantine
period of the Corona pandemic from the point of view of
website users in Algeria, Egypt and Saudi Arabia**

إعداد



أ. مشارك د./عذراء علاوة عيواج

Associate.Prof.Dr.Adra Aalo Aiouadj
King Abdulaziz University -Saudi Arabia

aalouadj@kau.edu.sa



أ. مشارك د./حسناء سعد منصور

Associate.Prof.Dr.Hasnaa Saad Mansour
King Abdulaziz University-Saudi Arabia

dr.hsaad2009@gmail.com

المستخلص:

تحاول الدراسة معرفة طبيعة الدور الذي أدته مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها نحو موضوع جائحة كورونا (كوفيد 19) منذ ظهور الفيروس خاصة بالدول العربية، حيث باشرت الباحثتان هذا البحث أثناء فترة انتشار هذا الوباء وأثناء تعميم الحجر الصحي بكل من الجزائر ومصر والسعودية، وهذا بعد ملاحظة تزايد إقبال واعتماد الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعي خلال هذه الفترة في استقاء الأخبار والمعلومات عن هذا الوباء.

اهتمت الدراسة بمعرفة عدة جوانب وظيفية تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي وبين اعتماد الجمهور عليها أثناء انتشار هذه الجائحة، إضافة إلى البحث عن الأدوار التي أدتها هذه الشبكات خلال تلك الفترة الاستثنائية وصولاً إلى محاولة الكشف عن التأثيرات المترتبة عنها، سواء أكانت معرفية أو وجدانية وحتى سلوكية، هذا مع محاولة استنتاج مدى وجود فروقات بين إجابات مستخدمي الدول العربية الثلاث.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، جائحة كورونا، الجمهور، الإقبال، الاعتماد.

Abstract:

This study aimed to identify the nature of the role played by various social media towards the topic of the Corona pandemic (Covid 19) since its appearance, especially in the Arab countries, where the two researchers started this research during the period of the spread of this epidemic and during of the quarantine period in Egypt, Saudi Arabia and Algeria, and this After noting the increasing reliance of the audience on social networks during this period to obtain news and information about the pandemic.

The study was interested in identifying functional aspects that link social networking sites and the audience dependence on these sites during the spread of this epidemic, in addition to searching for the roles played by these networks during that exceptional period, leading to an attempt to reveal the effects of them, whether cognitive, emotional or even behavioral. With an attempt to deduce the extent of differences between the answers of the users of the three Arab countries.

Keywords: social media sites, the Corona pandemic, the public, turnout, dependence.

مع ظهور فيروس كورونا بمدينة ووهان الصينية، برزت منصات التواصل الاجتماعي كقنوات اتصال رقمية مهمة يعتمد عليها الأفراد للوصول إلى معلومات متعلقة بحقيقة الفيروس، وبدا واضحا تزايد استخدام تلك المواقع كأسلوب مناسب للتواصل الاجتماعي مع الأهل والأصدقاء قصد التخفيف من وطأة أزمة قلة التواصل المباشر بين الأفراد بسبب فرض الحجر الصحي بجل دول العالم.

في تلك الفترة الاستثنائية من حياة البشرية لاحظ الجميع تزايد الإقبال على الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، حيث توصلت أبحاث مركز غلوبال ويب أندكس لأبحاث استخدام المواقع الإلكترونية أن 50% تقريبا من الجمهور في الدول الغربية زادت من استخدام المواقع الإلكترونية بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي من أجل البحث عن الأخبار، خصوصا فيما يتعلق بمخاطر وباء كوفيد 19 وكيفية تجنبها، كما أشارت التقديرات وقتها إلى زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 45% بحلول عام 2021 لترتفع من 2,65 مليار مستخدم إلى 3,96% مليار مستخدم (Statista, 2020)، حيث أصبحت مواقع التواصل تشكل حلقة الوصل بين المستخدمين لإشباع الحاجات الاجتماعية التي فرض التباعد الاجتماعي الحرمان منها. وبطبيعة الأمر كان الأمر ذاته على مستوى الدول العربية، خاصة مع الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي بمعظم هذه الدول، حيث رافقت هذه الشبكات المستخدم العربي بقوة خاصة مع تزايد اعتماده عليها في مجال التوعية والتثقيف الصحي.

وعليه جاءت هذه الدراسة للبحث في درجة اقبال واعتماد الجمهور بالدول العربية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي لجائحة كورونا في الحصول على المعلومات والأخبار المتعلقة بالفيروس، والتأثيرات الناتجة عن ذلك في ضوء نظريتي الاعتماد وفجوة المعرفة.

1/مشكلة البحث

مع انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)، واختراقه لكل الحدود والأوطان سارعت الدول لتطبيق إجراءات الحجر الصحي المنزلي كأحد الآليات الفاعلة للحد من انتشاره بين الأفراد، هذا الوضع كان مشتركا بين معظم دول العالم. فالدول العربية بادرت منذ بداية ظهور الوباء على أراضيها بإعلان الحجر الصحي لمواطنيها، حيث كان متفاوتا في البداية بين هذه الدول شكلا ووقتا؛ لكن الشيء المشترك وقتها الحاجة الملحة إلى التوعية الصحية المباشرة والفورية لجميع فئات المجتمع قصد احتواء المرض والحد من انتشار الجائحة. وقد تم ذلك من خلال توظيف كل الوسائل الإعلامية والاتصالية سواء تقليدية أو جديدة لإيصال رسائل إعلامية وإقناعية لكل الجماهير المستهدفة، قصد رفع وعيها بالمسؤولية الفردية والمجتمعية في الجانب الوقائي ولتشجيع المواطنين على الالتزام بالإجراءات الاحترازية المتخذة.

وقد حظي موضوع كورونا ومستجداته بتغطية إعلامية واسعة النطاق من مختلف شبكات التواصل الاجتماعي سواء الفيسبوك، التويتر، الانستغرام... الخ خاصة مع تزايد تعرض الأفراد لهذه المواقع؛ فحسب الكثير من الأبحاث والدراسات قد تزايد توظيف الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي أثناء فترات الحجر الصحي

بجل دول العالم وليس على مستوى الدول العربية فقط، والشيء المؤكد أن هذا الإقبال كان لمبررات ودوافع متعددة نحاول التعرف عليها وعلى جوانب أخرى مهمة في هذه الدراسة التي تمحورت مشكلتها البحثية حول معرفة كثافة إقبال المستخدمين بكل من: الجزائر، مصر، السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الحجر الصحي، ودرجة اعتمادهم على هذه المواقع للحصول على معلومات حول فيروس كورونا المستجد، وتأثيرات ذلك الاستخدام خاصة من الناحية السلوكية.

2/ تساؤلات الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما متوسط إقبال عينة الدراسة في كل من الجزائر ومصر والسعودية على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الحجر الصحي المفروض بسبب جائحة كورونا؟
- ما مواقع التواصل التي تعتمد عليها عينة الدراسة لتقصي أخبار فيروس كورونا؟
- ما مدى اهتمام مفردات عينة الدراسة بمتابعة تطورات فيروس كورونا في كل من الجزائر ومصر والسعودية؟
- ما مدى اعتماد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول ظهور فيروس كورونا في كل من الجزائر ومصر والسعودية؟
- ما طبيعة الحسابات- الناشرة لمواضيع الفيروس- التي يفضل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي متابعتها في كل من الجزائر ومصر والسعودية؟
- هل توجد فجوة معرفية بين المبحوثين حول حقيقة فيروس كورونا في كل من الجزائر ومصر والسعودية؟
- كيف تقيم عينة الدراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور من فيروس كورونا(كوفيد19)؟
- ما التأثيرات الناتجة عن اقبال المبحوثين- عينة الدراسة- على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء فترة الحجر الصحي المفروض بسبب جائحة كورونا.

3/ أهداف الدراسة

سعت الباحثتان من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الوقوف على كثافة إقبال المستخدمين لمواقع التواصل أثناء جائحة كورونا في كل من مصر الجزائر والسعودية.
- معرفة أهم مواقع التواصل التي تعتمد عليها عينة الدراسة لتقصي أخبار فيروس كورونا.
- معرفة مدى اهتمام عينة الدراسة بمتابعة تطورات فيروس كورونا في كل من مصر، السعودية والجزائر.
- معرفة حقيقة اعتماد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول ظهور فيروس كورونا في كل من الجزائر، مصر والسعودية.
- تحديد طبيعة الحسابات- الناشرة لمواضيع الفيروس- التي يفضل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي متابعتها في كل من الجزائر ومصر والسعودية.

- الكشف على وجود فجوة معرفية بين المبحوثين حول حقيقة فيروس كورونا في كل من الجزائر، مصر والسعودية.

- معرفة تقييم عينة الدراسة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور من فيروس كورونا(كوفيد19).

- معرفة التأثيرات الناتجة عن اقبال المبحوثين- عينة الدراسة- على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء فترة الحجر الصحي المفروض بسبب جائحة كورونا.

- تقديم دراسة مقارنة بين الدول الثلاث محل الدراسة حول الموضوع المدروس.

4/ أهمية الدراسة

لما كان كل بحث علمي يبرز تنفيذه ويؤسس إجراؤه بناء على طبيعة موضوعه وأهميته، فقد جاء

البحث في هذا الموضوع انطلاقا من الأهمية البالغة التي يكتسيها، وذلك وفق النقاط الآتية:

- تأتي هذه الدراسة متزامنة مع جائحة صحية عالمية أثرت على العالم بأسره، وأصبح التباعد الاجتماعي هو

أفضل وقاية وعلاج في ظل غياب اللقاح الخاص بالفيروس، كذلك في ظل فرض الكثير من الدول الحجر

الصحي المنزلي على مواطنيها مع بعض الاستثناءات المحدودة، وبالتالي فإننا في ظل هذا المعطى نبحت في

هذه الدراسة عن مدى تزايد اقبال المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء هذه الجائحة وصولا إلى

الكشف عن أهم تأثيرات هذا الإقبال من الناحية المعرفية والوجدانية والسلوكية.

- أهمية الموضوع المبحوث، مما يسمح لنا بتقديم بيانات وإحصائيات حول دور مواقع التواصل الاجتماعي

أثناء انتشار الأوبئة وحدوث الكوارث.

- تبحث هذه الدراسة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في الجانب التوعوي من فيروس كورونا، حيث كان

رهان الكثير من الدول أثناء الجائحة التركيز على وعي المواطن، خاصة مع تزايد التأثيرات السلبية للجائحة

على الاقتصاديات المحلية والعالمية ووجود مطالب متزايد برفع الحجر وتعليقه.

- يتعمق هذا البحث في الموضوع المدروس من مختلف الزوايا والإشكالات البحثية، مع تقديم مقارنة بين تلك

الأبعاد والزوايا على مستوى ثلاث دول عربية.

- تأتي أهمية الدراسة في ظل قلة الدراسات الأكاديمية التي تناولت جدلية مواقع التواصل الاجتماعي وجائحة

كورونا على مستوى الوطن العربي في بدايات الجائحة (أثناء إجراء الدراسة).

5/ فروض الدراسة

بناء على التساؤلات المطروحة فإننا نقدم الفرضيات الآتية:

- الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباط بين إقبال عينة الدراسة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

والاهتمام بموضوعات كورونا.

- الفرضية الثانية: هناك علاقة بين اهتمام عينة الدراسة بموضوعات كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي

وتقديم دور المواقع في توعية الجمهور من فيروس كورونا(كوفيد19).

- الفرضية الثالثة: هناك علاقة ارتباط بين اعتماد عينة الدراسة على مواقع التواصل للحصول على معلومات حول ظهور فيروس كورونا والتأثيرات الناتجة عن ذلك.

6/ مفاهيم الدراسة

• الجمهور:

الجمهور مجموعة من الناس يتعرضون لوسائل الاعلام (Emmanuel Fraisse, 2003, P37) والجمهور في العملية الاتصالية حسب د. محمد قراط هو العنصر الذي يتلقى الرسالة الاتصالية أو الإعلامية، ويتفاعل معها ويتأثر بها. وهو الجهة التي توجه إليها الرسالة وتقوم بحل رموزها، ولا شك أن فهم الجمهور وخصائصه وظروفه يلعب دورا مهما في إدراك معنى الرسالة، ودرجة تأثيرها في عقلية ذلك الجمهور. فنجاح العملية الاتصالية يجب ألا يقاس بما يقدمه المرسل، بل بما يقوم به المستقبل سلوكيا. ولا يمكن أن نتوقع أن الجمهور يصدق وينصاع تلقائيا للرسالة الإعلامية، فهو قد يرفضها، أو يستجيب لها، إذا كانت تتفق مع ميوله واتجاهاته ورغباته، وقد يتخذ بعض الجمهور موقف اللامبالاة من الرسالة ولا يتفاعل معها <https://al-sharq.com/opinion/24/05/2014/>.

• الإقبال:

- لغة:

الإقبال مصدر أقبل، الإقبال على الدرس بمعنى الاهتمام به والاجتهاد <https://www.almaany.com/> -إجرائيا: يقصد بالإقبال في هذا البحث زيادة تعرض واستخدام الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي أثناء فترة الحجر الصحي المنزلي الذي فرض بسبب جائحة كورونا.

• فيروس كورونا هو سلالة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد فتكا وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس كورونا كوفيد 19 (علة، 2020، ص: 496).

• كوفيد19

وفقًا لمنظمة الصحة العالمية ففيروس كورونا كوفيد 19 هو أحد أنواع سلالة الفيروسات التاجية المعروفة علميًا باسم كورونا والتي تستهدف الجهاز التنفسي، ومصطلح COVID 19 يتكون من عدة أجزاء، ويحمل كل جزء معنى؛ فـ"CO" هو اختصار كورونا، و"VI" اختصار فيروس، و"D" اختصار مرض، ورقم " 19 " نسبة إلى السنة التي تم الإعلان فيها عن ظهور المرض (<https://popsciArabia.com/>)

• الحجر الصحي

هو الانعزال والبقاء في مكان واحد وعدم مغادرته لمنع انتشار الامراض المعدية بين الأفراد، والحجر الصحي هو من الاستراتيجيات الصحية التي لجأت لها الكثير من الدول اثناء انتشار فيروس كورونا (كوفيد19) قصد النقليل من فرص العدوى خاصة في ظل غياب اللقاح وقتها.

7/ الدراسات السابقة

في بداية إجراء هذا البحث لم تكن هناك بعد دراسات مرتبطة بشكل مباشر بالموضوع المبحوث، لكن نتيجة تأخر الباحثين في نشر الموضوع لظروف خاصة، تم إدراج عينة من الدراسات التي نشرت فيما بعد حول الموضوع والمتمثلة في:

*دراسة محمد لطفي زكريا الشيمي (2020)

سعت الدراسة لمعرفة تأثير اعتماد الجمهور المصري على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية بموقع الفايسبوك في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، والكشف عن الاستراتيجيات الاتصالية التي استخدمتها وزارة الصحة بهذه المنصات للتواصل مع الجماهير، وإمدادهم بالمعلومات ومواجهة الشائعات في إطار نموذج اتصال الأزمات والمخاطر الطارئة CERC، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت أدواتي الاستبانة لعينة بلغت 376 مفردة، وتحليل المضمون لعدد 263 منشور بالصفحات عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ارتفاع معدلات الاعتماد على الفايسبوك كمصدر للحصول على المعلومات، وبروز التقييم الإيجابي نحو صفحات وزارة الصحة، إضافة إلى بروز الاهتمام بالتقارير والبيانات اليومية المحدثة (استراتيجية الحد من عدم اليقين)، واجراءات وتدابير الوقاية الشخصية، وتشجيع السلوكيات الفعالة (استراتيجية الفعالية)، في مقابل ضعف الاهتمام وقلة التركيز على المعلومات حول الفيروس وأعراضه وطرق انتقاله (استراتيجية رسائل الخطر)، والمجموعات الأكثر عرضة للإصابة أو العدوى (استراتيجية التحذيرات من المخاطر) (الشيمي، محمد لطفي زكريا، 2020).

*دراسة حمزة بلباي (2020): حول دور الإعلام الوقائي عبر الميديا الاجتماعية في الوقاية من فيروس كورونا كوفيد19 بالجزائر:

اهتمت الدراسة بتسليط الضوء على مدى اهتمام الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية بالمواضيع الصحية و الوقائية، وبموقع الفيسبوك من أجل الكشف على معالجتها الإعلامية في الفترة الزمنية من 2020/03/06 إلى 2020/06/20 و من خلال تحليل 130 منشورا من منشورات الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية كنموذج للصفحات التواصلية، تم اختيار مفرداتها قصديا و من خلال التحليل اتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي و على رأسها الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة أعطت اهتمام كبير للمواضيع الوقائية و الصحية حيث قدرت النسبة بـ 56.92% (بلباي، حمزة، 2020)

*دراسة علي محمد فودة (2020)

تأتي أهمية هذه الدراسة في معرفة مدى قدرة هذه الوسيلة الجديدة (مواقع التواصل الاجتماعي) بكافة منصاتها المختلفة على مد الشباب بالمعلومات، ولا سيما عن هذه الجائحة التي شغلت العالم كله، وأدت إلى ارتفاع كبير في معدل استخدام وسائل الإعلام، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبار أزمة كورونا أزمة عالمية جعلت العالم كله يجمعه مصير واحد، وبات الكل يبحث عن طوق نجاة من هذه الجائحة.

حيث تبلورت مشكلة الدراسة في بحث مستوى اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي في استقائهم للمعلومات حول جائحة كورونا، التي لاقى اهتمام العالم بأسره، في ظل ما تؤكد الشواهد من تصدر المملكة العربية السعودية عالمياً في استخدام "تويتر"، لتتبلور المشكلة البحثية في: ما مستوى اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول جائحة كورونا؟ وقد استهدفت التعرف على تأثير الإعلام الجديد (مواقع التواصل الاجتماعي) في نشر الثقافة الصحية، والتعرف على مساوئ الإعلام الجديد وأضراره على المجتمع، وكيفية تلافي مثل تلك الإشكالات من وجهة نظر الشباب، وأهم الموضوعات التي تعرض لها الشباب نتيجة اعتماده على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن كورونا، وكذلك التعرف على أهم المصادر التي يعتمد عليها الشباب في متابعة جائحة كورونا، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان في الحصول على المعلومات، وأكدت النتائج أن 82.7% من أفراد العينة يرون أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها في الحصول على المعلومات عن كورونا هو موقع "تويتر"، ونسبة 40.3% منهم يرون أنه موقع "الانستجرام"، ونسبة 36% منهم يرون أنه موقع "سناب شات"، ونسبة 34% منهم يرون أنه موقع "الفايسبوك" (فودة، 2020).

*دراسة عبد الملك عبد العزيز الشلهوب (2020)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه وزارة الصحة السعودية في توعية أفراد المجتمع السعودي بجائحة كورونا، ومدى فاعلية الوسائل والأساليب الإعلامية والاتصالية والأنماط التكنولوجية المستخدمة من قبل وزارة الصحة في التوعية بفيروس كورونا، وإلى أي مدى أسهمت رسائل وزارة الصحة الإعلامية في بناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي بهذا الفيروس، وتأثير الأداء الإعلامي لوزارة الصحة على مدى استفادة أفراد المجتمع السعودي من المعلومات التي قدمتها وزارة الصحة في التوعية بفيروس كورونا.

أكدت نتائج الدراسة على أن الممارسات الاتصالية والإعلامية لوزارة الصحة السعودية في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي ناجحة جداً وكانت في مستوى الحدث وأدت دوراً كبيراً ومهماً في بناء الفرد السعودي وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي عن فيروس كورونا بشكل كبير، وعملت الرسائل والوسائل والأساليب الإعلامية والأنماط التكنولوجية المستخدمة، على زيادة رصيد أفراد المجتمع السعودي من المعلومات والخبرات التي تنسج مواقفهم وآرائهم وسلوكياتهم الصحية حول فيروس كورونا. كما أن هذا النجاح يؤكد القدرة الهائلة لوزارة الصحة السعودية على التخطيط الفعال لإدارة هذه الأزمة وإتباع

أصول التنظيم الفاعل المستند إلى الأسلوب العلمي والتي نجم عنها ممارسات اتصالية فعالة في توعية أفراد المجتمع السعودي بفيروس كورونا، فالخطيطة بداية منطقية سليمة لأي عمل إعلامي مطلوب إنجازه بمستوى عال من الكفاءة والفاعلية، فهو دعامة قوية من دعائم نجاحه (الشلهوب، 2020).

*دراسة رمضان أراز والآخرين(2020)

اهتمت الدراسة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على إثارة الذعر أثناء جائحة كوفيد 19 في كردستان العراق من خلال تحديد كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية من خلال استبيان رأي 516 مفردة عبر الانترنت في إقليم كردستان، وأكدت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور في نشر الذعر والخوف بسبب كورونا، كما أن لها تأثير سلبي محتمل على الصحة العقلية والنفسية للجمهور وكان الفيسبوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما في نشر الذعر (Araz, Ramazan, Ahmad&others, 2020).

*دراسة Kaila& Krishna Prasad(2020)

اهتم الباحثان بتدفق المعلومات الخاصة بالفيروس عبر موقع تويتر أثناء انتشاره، وذلك بتحليل محتوى التغريدات المتعلقة بالفيروس وما تحمله من استمالات ومشاعر متباينة، وتوصلت الدراسة إلى أن تدفق المعلومات الخاصة بالفيروس كان دقيقاً مع وجود الحد الأدنى من المعلومات الخاطئة، وأن أكثر الاستمالات المستخدمة كانت سلبية وفي مقدمتها الخوف والذعر، وتمثلت أكثر المشاعر الإيجابية ظهوراً عبر موقع التويتير في الثقة في الوصول إلى اللقاح، كما نجحت الحكومة والهيئات والمؤسسات الصحية في استخدام موقع التويتير بشكل فعال لنشر المعلومات الدقيقة والموثوقة حول الفيروس (Kaila, Krishna,2020).

* جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الباحثان من الدراسات السابقة في عدة جوانب نذكر منها:

- الفهم الجيد للموضوع المدروس.
- معرفة الجوانب البحثية التي تم التركيز عليها في الدراسات السابقة، وبذلك تم اختيار جوانب بحثية أخرى لم يتم التطرق لها.
- اختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات، خاصة تصميم الاستبيان.
- تشكيل تصور حول اختيار النظريات المناسبة للبحث.
- مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها.

8/ الخلفية النظرية للدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على النظريات الآتية:

أ- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تهدف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحيانا آثار قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما، ويمكن القول أنها نظرية بيئية، تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيبا عضويا، وتبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة ترتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات.

كما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها، أو أحد أجزائها مثل: الصحف، المجالات، الراديو، التلفزيون، السينما (مكاوي، 2009، ص314).

ترتكز هذه النظرية على الفروض الآتية:

- كلما ازدادت اضطرابات المجتمع كلما ارتفع إقبال الجمهور على وسائل الإعلام.
- كلما كان النظام الإعلامي في المجتمع قادرا على إشباع حاجات الجماهير كلما زاد إقبال الجمهور على الوسائل الإعلامية.
- تختلف مستويات إقبال الجمهور على وسائل الإعلام وفقا لهدف الجمهور واتجاهاته.

هذا وقد ارتبطت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بمجموعة من الدراسات التي قامت بها الباحثة ساندرا بول روكيتش، والتي وضحت فيها أن وسائل الإعلام تصنف كمصدر قوة مؤثرة على الأفراد، والتي تساهم في تزويدهم بمجموعة من المعلومات حول مواضيع مختلفة. وشارك روكيتش الباحث ملفين ديفلور بوضع نموذج لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والذي اعتمد على دراسة المكونات الرئيسية للإعلام وهي وسيلة الإعلام والمجتمع والجمهور (مزاهرة، 2018، ص217-219).

وتتجلى آثار وسائل الإعلام على المتلقين حسب هذه النظرية في ثلاثة مستويات هي:

- الآثار المعرفية: وتظهر من خلال تزايد الجانب المعرفي للمتلقي، من خلال ما يأتي: الغموض، تكوين الاتجاه، ترتيب الأولويات، اتساع المعتقدات... إلخ.
- الآثار الوجدانية: تتجسد في عدة آثار عاطفية والتي من بينها الفتور العاطفي، الخوف والقلق، الدعم المعنوي والاعتزاز.
- الآثار السلوكية: وهي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية، والتي تنعكس في شكل سلوك للمتلقي من خلال التنشيط والخمول.

وقد اعتمدت الباحثتان على هذه النظرية لرصد مدى اعتماد عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة مستجدات فيروس كورونا وطرق الوقاية منه، ورصد التأثيرات المعرفية والوجدانية السلوكية الناتجة عن ذلك.

ب- نظرية الفحوة المعرفية

تفترض هذه النظرية أن تدفق المعلومات من وسائل الإعلام داخل النظام الاجتماعي يؤدي إلى جعل فئات الجمهور ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع يكتسبون هذه المعلومات بمعدلات أسرع من الفئات ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض. وبالتالي تتجه فجوة المعرفة بين فئات الجمهور المختلفة إلى الزيادة بدل النقصان، ويؤكد هذا الفرض أن الفئات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض لا تظل فقيرة إلى هذه المعلومة بوجه عام، ولكنها تكتسب معلومات أقل نسبياً من المستويات الأعلى. (إسماعيل، 2013، ص84)

وقد أيدت العديد من الدراسات والأبحاث أفكار هذه النظرية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأمريكا والشرق الوسط، حيث تبين فيها أن للعوامل الاقتصادية والاجتماعية دوراً مهماً في اكتساب المعرفة، هذا إضافة عوامل أخرى مؤثرة في حدوث الفجوات المعرفية بين جماهير وسائل الإعلام، ومن هذه العوامل المؤثرة نذكر (مزاخرة، 2018، ص221): المستوى الاجتماعي والاقتصادي، المستوى التعليمي، درجة الاهتمام بالمواضيع، حجم التعرض لوسائل الإعلام، مدى الاستغراق في التعرض، درجة الدافعية، رصيد المعلومات والخبرة الشخصية، طبيعة الموضوع أو القضية المثارة، كثافة التغطية الإعلامية والمتغيرات الديموغرافية.

تم الاعتماد على هذه النظرية لقياس الفروقات المعرفية الموجودة بين الباحثين حول موضوع كورونا، حيث تقوم هذه النظرية على فكرة التباين الموجود بين الأفراد والجماعات في المعرفة، وأثر التعرض لوسائل الإعلام الجماهيري في وجود أو زيادة هذا التباين (إسماعيل، 2013، ص84).

9/مجالات الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في المجالات الآتية:

أ/ المجال المكاني: غطت الدراسة ثلاث دول عربية هي السعودية، مصر والجزائر، وقد كان اختيار الباحثين لهذه الدول قصدياً بسبب سهولة تشجيع الباحثين على التجاوب مع استمارة الاستبيان الإلكترونية.

ب/ المجال الزمني: منذ ظهور الوباء وبشكل متزامن تقريباً بالدول العربية ظهرت بوادر الفكرة الأولية لدى الباحثان حول هذا الموضوع خاصة مع تزايد قابلية الموضوع للبحث تطبيقياً، نتيجة تزايد فترات استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي، وتزايد الاعتماد عليها للحصول على معلومات معرفية حول الفيروس وبعد ضبط الجانب المنهجي للموضوع باشرت الباحثان في تصميم الاستبيان وبعد استكمال كل متطلباته تم توزيع رابطته بتاريخ 25 مارس إلى 25 أبريل 2020، لتأتي بعده مرحلة المعالجة الاتصالية واستخلاص النتائج مع أواخر شهر مايو 2020.

ج/ المجال البشري: تمثلت عينة البحث في العينة المتاحة والمقدر عددها بـ 583 مفردة، موزعة على النحو الآتي: 208 مفردة من السعودية، 191 مفردة من الجزائر، 184 مفردة من مصر.

10/ نوع الدراسة ومنهجها

تعددت الطرائق التي يعتمد عليها الباحثون في إيجاد الحلول لمختلف مشكلات بحوثهم، باختلاف مواضيعهم وتباين أهدافهم. بناء على هذا فقد ارتأت الباحثتان أن أنسب منهج يمكن أن يسهم في الإجابة عن التساؤلات المطروحة وتحقيق الأهداف المرجوة هو كل من المنهج الوصفي والمنهج المقارن. حيث أن المنهج الوصفي وهو أحد أكثر المناهج استخداماً في بحوث الإعلام والاتصال بسبب وضوح خطواته وإتاحته استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة في تحليل البيانات المجمعة. فهو منهج يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ثم يعمل على وصفها، ومن ثم فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يخبرنا عما هو موجود حالياً. (شراب، عمارة، 2015: 50)

أما المنهج المقارن فهو الطريقة المتبعة من قبل الباحثين لتفسير وتحليل الظواهر المتشابهة من حيث تعريف كل منها وتحديد أوجه التماثل والتمايز بينها من أجل الوصول إلى نتائج علمية (بكر، 2003، : 37).

إذن فهذه الدراسة هي دراسة وصفية تسعى إلى وصف وتشخيص اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا ودرجة إقبالهم على المواقع خاصة أثناء فترات الحجر الصحي المنزلي التي فرضتها الدول، إضافة إلى البحث التأثيرات المترتبة عن هذا التعرض. ومن خلال المنهجين سنتمكن من معرفة مدى وجود فجوة معرفية بين المبحوثين حول الموضوع المدروس، خاصة وأن البحث كان في بدايات ظهور الفيروس بالدول العربية ميدان الدراسة.

11/ مجتمع البحث وعينة الدراسة

تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالدول العربية الآتية: الجزائر، مصر، والسعودية، ولتعد الوصول إلى جميع مفردات هذا المجتمع، فإنه تم الاعتماد على أسلوب المعاينة من هذا المجتمع من خلال اختيار نوع مناسب من العينات غير الاحتمالية، وهي العينة المتاحة، وهي العينة التي استطاعت الباحثتان الوصول إليها، وعليه أتاح لنا هذا النوع من المسح الوصول إلى 584 مفردة بالدول العربية الثلاث، موزعة على النحو الآتي: الجزائر 192 مفردة، مصر 184 مفردة، المملكة العربية السعودية 208 مفردة.

جدول رقم (01) يوضح سمات العينة

المجموع		المصريون		الجزائريون		السعوديون		خصائص العينة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
41.3	241	35.3	65	46.4	89	41.8	87	ذكر	الجنس
58.7	343	64.7	119	53.6	103	58.2	121	انثى	
37.3	218	42.9	79	29.7	57	39.4	82	من 18 - أقل من 30 سنة	السن
42.3	247	37	68	57.8	111	32.7	68	من 30 - أقل من 45 سنة	
19.5	114	20.1	37	11.5	22	26.4	55	من 46 - أقل من 60 سنة	
0.9	5	0	0	1	2	1.4	3	من 60 فأكثر	
3.1	18	2.7	5	3.1	6	3.4	7	أقل من ثانوي	المستوى

10.3	60	6.5	12	12.5	24	11.5	24	ثانوي	التعليمي
66.8	390	74.5	137	52.6	101	73.1	152	جامعي	
19.9	116	16.3	30	31.8	61	12	25	دراسات عليا	العمل
36	210	34.8	64	36.5	70	36.5	76	طالب	
47.3	276	45.7	84	55.7	107	40.9	85	يعمل	
13	76	5.2	10	15.9	33	15.9	33	لا يعمل	

12/ أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة استمارة الاستبيان التي تضمنت المحاور الآتية:

- تزايد الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الحجر المنزلي بسبب جائحة كورونا.
- الاهتمام بمتابعة بموضوعات كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي.
- اعتماد العينة على مواقع التواصل للحصول على معلومات حول ظهور فيروس كورونا وطبيعة الحسابات المفضلة.
- تقييم عينة الدراسة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور من فيروس كورونا (كوفيد19).
- تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العينة فيما يخص متابعة مواضيع فيروس كورونا.
- وجود فجوة معرفية لدى العينة حول فيروس كورونا.

• صدق وثبات الاستبيان

أولاً: الثبات: للتأكد من ثبات محاور استخدمت الباحثة معامل ارتباط ألفا كرونباخ لكل محور وجاءت النتيجة على النحو الآتي:

جدول (02) يوضح مدى ثبات مقاييس الدراسة

المحور	عدد العناصر	قبل	العنصر المحذوف	بعد
الاهتمام بمتابعة بموضوعات كورونا في مواقع التواصل	18	0.723	--	0.723
اعتماد العينة على مواقع التواصل للحصول على معلومات حول ظهور فيروس كورونا	4	0.773	--	0.773
تأثيرات مواقع التواصل على العينة	4	0.475	تضارب المعلومات	0.542
	4	0.563	الحجر المنزلي	0.622
	4	0.499	اللامبالاة	0.658
وجود فجوة معرفية لدى العينة حول كورونا	11	0.515	--	0.515

تراوحت درجة ثبات مقاييس الدراسة ما بين 51 إلى 77، والعبارات التي تأكد أنها سبب في ضعف

كل محور تم حذفها، مما يشير إلى تجانس مفردات كل محور بشكل مستقل، وأيضا فهم عينة الدراسة لمفردات كل محور بالطريقة نفسها، وهو ما يؤكد صلاحية النتائج التي سيتم التوصل إليها.

ثانياً: صدق الاستبيان: استخدمت الدراسة أسلوبين لقياس صدق الاستمارة هما:

أ- الصدق الظاهري (المحكمين)

تم عرض استمارة الاستبيان في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من زملاء وزميلات الباحثين، وذلك لتعديل بنود الاستبيان بما يروونه مناسباً، إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات الاستبيان لا تقل عن 93%. مما يعني أن محاور الاستبيان صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

ب- صدق الاتساق الداخلي

لحساب مدى الاتساق البنائي لمقاييس الدراسة تم قياس علاقة كل عنصر من عناصر المحور بالدرجة الكلية للمحور وفيما يلي عرض لدرجات الاتساق الداخلي لمقاييس الدراسة.
جدول رقم (03) الاهتمام بمتابعة موضوعات كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي

العنصر	درجة الاتساق	مستوى الدلالة
آخر الإحصاءات الخاصة بانتشار كورونا في بلدي	0.388**	0.000
آخر الإحصاءات الخاصة بانتشار المرض في دول العالم	0.509**	0.000
مرضى أصيبوا بالمرض	0.588**	0.000
آخر المستجدات في إجراءات الدولة للحد من انتشار المرض	0.514**	0.000
نصائح الأطباء للوقاية	0.485**	0.000
التعليقات الساخرة من كورونا	0.462**	0.000
تعليقات الدعاة على فيروس كورونا	0.546**	0.000
الأخبار الرسمية	0.463**	0.000
أخبار عن العلاج	0.614**	0.000

تبين من نتائج هذا الجدول وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين محور الاهتمام بموضوعات كورونا وعناصره.

جدول رقم (04) صدق محور اعتماد العينة على مواقع التواصل للحصول على معلومات حول ظهور فيروس

كورونا

العنصر	درجة الاتساق	مستوى الدلالة
لماذا اعتمدت	0.421**	0.000
تطورات انتشار الفيروس	0.804**	0.000
فراغ	0.804**	0.000
التواصل أهلي	0.795**	0.000

توضح بيانات الجدول رقم 4 ارتفاع درجة اتساق كل عبارة من عبارات محور الاعتماد مع الدرجة الكلية للمحور.

جدول رقم (05) تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العينة فيما يخص فيروس كورونا

الآثار	العنصر	درجة الاتساق	مستوى الدلالة
معرفية	رفعت من درجة الوعي بطرق الوقاية	0.504**	0.000
	جعلتني على دراية بآخر تطورات انتشار الفيروس في العالم	0.455**	0.000
	زادت من معلوماتي الدينية حول كيفية التحصين من كورونا	0.644**	0.000
وجدانية	زادت خوفي من الإصابة من الفيروس	0.606**	0.000
	أصابتنني بالإحباط بسبب تضييع وقتي فيما لا يفيد	0.485**	0.000
	زادت من سخطي على الآخرين بسبب التعليقات الساخرة من فيروس كورونا	0.527**	0.000
سلوكية	جعلتني أكثر استجابة لتنفيذ الإجراءات الوقائية	0.625**	0.000
	شجعتني على القيام بدوري بنشر الوعي بخطورة الفيروس بإعادة نشر أخبار	0.539**	0.000
	زادت عبادتي لعل الله يرفع البلاء	0.632**	0.000

توضح بيانات الجدول السابق صدق محور تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لارتفاع درجة اتساق كل عبارة من العبارات بالدرجة الكلية للمحور .

جدول (06) وجود فجوة معرفية لدى العينة حول فيروس كورونا

العنصر	درجة الاتساق	مستوى الدلالة
لا علاج له	0.222**	0.000
ينتقل بملامسة الشخص المريض	0.254**	0.000
يسبب فشل في الرئة	0.231**	0.000
بسبب الفشل الكلوي	0.573**	0.000
يسبب ارتفاع في درجة الحرارة	0.485**	0.000
ينتقل من خلال الدم	0.590**	0.000
ينتقل من خلال الطعام	0.502**	0.000
ينتقل من خلال ملامسة الأسطح أو الأغراض الحاملة للفيروس	0.800**	0.000
المصابون لا ينقلون العدوى إلا عند ظهور الأعراض عليهم	0.385**	0.000
يسبب نزلة معوية	0.485**	0.000
يسبب العجز الجنسي	0.523**	0.000

رغم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المحور الفجوة المعرفية وكل عبارة من عباراته، إلا إن بعض العبارات درجة اتساقها كانت ضعيفة - أقل من 3، لذلك تم حذفها من المحور .

13- نتائج الدراسة:

نستعرض النتائج المتوصل إليها على النحو الآتي:

أولاً: نتائج الدراسة حسب التساؤلات:

إجابة السؤال الأول: ما معدل إقبال عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال بعدين: الأول خاص بمعدل تصفح العينة لمواقع التواصل الاجتماعي أسبوعياً، والثاني خاص بمعدل التصفح اليومي كآلاتي:

جدول رقم (07) يوضح معدل إقبال العينة على مواقع التواصل الاجتماعي

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	المجموع		حسب الظروف		يومياً		3-5 أيام		يومين أو أقل		الأيام الجنسية
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
75.6	3.0240	35.62	208	4.3	9	89.9	187	1.9	4	3.8	8	السعوديون
		32.88	192	13	2	86.5	166	0.5	1	0	0	الجزائريون
		31.50	184	3.8	7	93.5	172	2.2	4	0.5	1	المصريون
		100	584	7	41	89.9	525	1.9	9	1.5	9	المجموع

باستقراء بيانات الجدول رقم (7) يتضح لنا أن 89.9% من العينة تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي يومياً، مما يعني أنها تشكل جزءاً أساسياً في حياتهم، كما ارتفع معدل التصفح اليومي في الدول الثلاث وبنسب متقاربة، وإن كان المصريين في المقدمة بنسبة 93.5%، ثم السعوديين 89.9% وأخيراً الجزائريين 86.5%، ولكن لو قمنا بتحليل هذه الأرقام في ضوء عينة الدراسة سنكتشف أن العينة كانت من فئة الشباب (ما بين 18 - 45 سنة) كانت أعلى في عينة المصريين عنها في عينة السعوديين والعكس في فئة (45-60) من المعلوم أن الشباب هم الأكثر استخداماً لمواقع التواصل، وبالتالي فلا يمكن الجزم بأن المصريين أعلى استخداماً من السعوديين.

بصفة عامة ارتفع المتوسط الحسابي لمعدل التصفح الأسبوعي ليصل الوزن النسبي للمتوسط الحسابي 75.6%، وهذا ما يفسر نتيجة تقييم العينة لدور مواقع التواصل في التوعية من جائحة كورونا بالدور الإيجابي.

جدول رقم (08) يوضح مدة تصفح العينة لمواقع التواصل الاجتماعي

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	المجموع		7 ساعات فأكثر		3-7 ساعات		1-3 ساعات		أقل من ساعة		الأيام الجنسية
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
66.91	2.6764	35.62	208	28.8	60	38.5	80	26	54	6.7	14	السعوديون
		32.88	192	16.1	31	28.1	54	47.4	91	8.3	16	الجزائريون
		31.50	184	18.5	34	28.8	53	46.2	85	6.5	12	المصريون

		100	584	21.4	125	32	187	39.4	230	7.2	42	المجموع
--	--	-----	-----	------	-----	----	-----	------	-----	-----	----	---------

توضح نتائج الجدول رقم (08) أن 39.4 % من المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل بكثافة متوسطة (من 1- 3 ساعات يوميا)، يليه المتصفحون من (3-7 ساعات) بنسبة 32 %، بينما لم تتعد نسبة من المتصفحون بدرجة منخفضة (أقل من ساعة) لم تتعد 7.2 %، مما يشير إلى ارتفاع معدل تصفح العينة لمواقع التواصل، وقد وصل الوزن النسبي للمتوسط الحسابي 66.91 %. على الرغم من أن عينة الدراسة ليست من الشباب فقط، بل إن نسبة الشباب (من سن 18- 30) لم تتعد 37.3 % والمعروف أن هذه الفئة الأعلى استخداما لمواقع التواصل.

كما اتضح أن السعوديين الأكثر تصفحا لمواقع التواصل من الجزائريين والمصريين، وربما يعود ذلك لارتفاع مستوى الدخل في السعودية عنه في مصر والجزائر، مما يتيح لأفراده الاشتراك الدائم بخدمة الإنترنت بينما يعتمد الجزائريون والمصريون على استخدامه في أوقات محددة.

السؤال الثاني: ما مصادر العينة لمتابعة أخبار كورونا؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال الجداول (09، 10، 11) حيث اهتم جدول (09) بمصادر العينة لمتابعة أخبار كورونا واهتم جدول (10) بمعرفة مواقع التواصل الاجتماعي التي تتابعها العينة، واهتم الجدول (11) بطبيعة حسابات مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من المبحوثين حول جائحة كورونا.

جدول رقم (09) يوضح مصادر العينة لمتابعة أخبار فيروس كورونا

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا استخدمه		نادرا		أحيانا		دائما		الجنسية	المصدر
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
89.04	3.5616	3.4	7	5.8	12	20.2	42	70.7	147	السعودية	مواقع التواصل
		1.6	3	5.2	10	26.6	51	66.7	128	الجزائر	
		0.5	1	5.4	10	35.9	66	58.2	107	مصر	
72.475	2.8990	8.7	18	9.6	20	23.6	49	58.2	121	السعودية	موقع وزارة الصحة
		21.9	42	19.8	38	25	48	33.3	64	الجزائر	
		21.2	39	20.7	38	31	57	27.2	50	مصر	
66.9525	2.6781	25.5	54	14.9	31	27.4	57	31.7	66	السعودية	التلفاز
		14.1	27	9.9	19	39.6	76	36.5	70	الجزائر	
		31	57	19	35	29.3	54	20.7	38	مصر	
51.155	2.0462	50	104	16.3	34	21.2	44	12.5	26	السعودية	الصحافة
		29.2	56	18.8	36	31.8	61	20.3	39	الجزائر	

		56.5	104	20.7	38	15.2	28	7.6	14	مصر	
70.6775	2.8271	8.7	18	22.1	46	35.6	74	33.7	70	السعودية	الأصدقاء
		8.3	16	28.1	54	39.1	75	24.5	47	الجزائر	
		13.6	25	19	35	48.4	89	19	35	مصر	

تشير بيانات الجدول رقم(09) أن مواقع التواصل الاجتماعي تأتي في مقدمة المصادر التي تعتمد عليها العينة في معرفة مستجدات فيروس كوفيد19، وبفارق كبير عن المصادر الأخرى؛ حيث وصل الوزن النسبي للمتوسط الحسابي لهذا المصدر 89.04%، وكانت السعودية أكثر استخداما لهذا المصدر ثم الجزائر ثم مصر.

جاء خيار موقع وزارة الصحة في المركز الثاني وخيار الأصدقاء في الترتيب الثالث وبفارق طفيف في المتوسط الحسابي بينهما، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهما 72.47%، و70.67% على الترتيب.

الشيء الملفت للانتباه تراجع وسائل الإعلام التقليدية كمصدر للأخبار لاسيما الصحافة وخاصة في مصر، حيث أفاد 7.6% فقط من المصريين استخدامهم للصحف كمصدر للأخبار حول هذه الجائحة، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة (عبد الرحيم، 2020) التي أسفرت أن نسبة 99.3% من عينة البحث (الطلاب المصريين) تابعوا جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل التي استقوا منها معلوماتهم عنها، وأيضا دراسة (صالح، 2021، ص231) حيث أكدت أن مواقع التواصل تأتي في المقدمة، كما توصلت إلى أن نسبة الاعتماد على الصحف 0%، كما أكد نتائج (الشلهوب، 2020) أن الإنترنت المصدر الأول لتقصي المعلومات عن فيروس كورونا للجمهور السعودي.

جدول رقم (10) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون لمتابعة أخبار كورونا

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا استخدمه		نادرا		أحيانا		دائما		الجنسية	الخيارات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
53.4675	2.1387	30.8	64	27.4	57	26.9	56	14.9	31	السعودية	الانستجرام
		45.3	87	13	25	24.5	47	17.2	33	الجزائر	
		45.1	83	25	46	14.1	26	15.8	29	مصر	
56.6775	2.2671	11.5	24	5.6	12	13.5	28	69.2	144	السعودية	التويتر
		70.8	136	15.1	29	10.4	20	3.6	7	الجزائر	
		56.5	104	16.3	30	16.3	30	10.9	20	مصر	
63.0125	2.5205	35.6	74	26	54	22.6	47	15.9	33	السعودية	اليوتيوب
		16.1	31	17.2	33	38	73	28.6	55	الجزائر	

		15.8	29	26.6	49	38	70	19.6	36	مصر	
44.2625	1.7705	26.9	56	13	27	26	54	34.1	71	السعودية	السناب
		78.1	150	15.6	30	4.7	9	1.6	3	الجزائر	
		81.5	150	13.6	25	3.8	7	1.1	2	مصر	
73.6725	2.9469	73.1	152	12.6	26	9.6	20	4.8	10	السعودية	الفايسبوك
		0	0	2.1	4	12.5	24	85.4	164	الجزائر	
		2.7	5	3.8	7	14.1	26	79.3	146	مصر	
32.15	1.2860	78.4	163	16.3	34	3.8	8	1.4	3	السعودية	التيك توك
		79.2	152	13	25	7.3	14	5.	1	الجزائر	
		81	149	13	24	2.7	5	3.3	6	مصر	
63.87	2.5548	13	27	14.4	30	29.3	61	43.3	90	السعودية	الواتساب
		66.7	128	19.3	37	8.9	17	5.2	10	الجزائر	
		10.3	19	13	24	33.7	62	42.9	79	مصر	

توضح نتائج الجدول رقم(10) تصدر موقع الفايسبوك قائمة الاستخدام بين عينة الدراسة بوزن نسبي للمتوسط الحسابي 73.67% ، مما يشير إلى ارتفاع نسبة الاستخدام، يليه الواتساب واليوتيوب بوزن نسبي للمتوسطين الحسابيين 63.87% ، 63.01% على التوالي، وجاء التيك توك في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي للمتوسط حسابي 32.15% .

كما تصدر التويتز المركز الأول في السعودية في حين تصدر الفايسبوك المركز الأول في الجزائر ومصر، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Wadd Mohammed والتي اسفرت أن الواتساب يحتل المركز الأول في السعودية بنسبة 15% ، وإن كانت تتفق مع دراستي الشهلوب وعلي فودة أن تويتز يعد الموقع الأول لاستقاء معلومات عن كوفيد 19 لدى الجمهور السعودي، وتتفق مع دراسة بن عيشوش والتي أ كدت اعتماد الجزائريين على الفايسبوك كمصدر رئيس لتتبع أخبار فيروس كورونا، ودراسة المتبولي ودراسة الشيمي اللتان أكدتا أن المصريين يعتمدون على الفايسبوك بالمركز الأول لمتابعة أخبار كورونا.

جدول رقم (11) يوضح طبيعة الحسابات الالكترونية التي تتابعها العينة حول موضوع كورونا0

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا استخدمه		نادرا		أحيانا		دائما		الجنسية	الخيارات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
79.2375	3.1695	11.5	24	6.3	13	20.7	43	61.5	128	السعودية	هيئات محلية
		6.3	12	8.9	17	30.7	59	54.2	104	الجزائر	متخصصة

		17.4	32	13	24	38.6	71	31	57	مصر	
71.705	2.8682	19.7	41	15.9	33	34.1	71	30.3	63	السعودية	هيئات عالمية متخصصة
		10.4	20	16.1	31	33.3	64	40.1	77	الجزائر	
		14.1	26	17.9	33	38.6	71	29.3	54	مصر	
70.975	2.8390	24.5	51	19.2	40	26.4	55	29.8	62	السعودية	أطباء
		7.8	15	14.6	28	33.9	65	43.8	84	الجزائر	
		15.8	29	20.1	37	34.2	63	29.9	55	مصر	
59.76	2.3904	38.8	80	20.2	42	20.7	43	20.7	43	السعودية	غير متخصصين
		19.3	37	26	50	35.4	68	19.3	37	الجزائر	
		23.9	44	28.8	53	30.4	56	16.8	31	مصر	

باستقراء بيانات الجدول رقم (11) يتضح لنا تفضيل العينة لمتابعة صفحات الهيئات المحلية أولاً بوزن نسبي للمتوسط حسابي 79.24 %، مما يشير إلى وجود اهتمام بأخبار كوفيد19 في المحيط الجغرافي الأقرب للمبشرين، وكان السعوديون الأكثر اهتماماً بهذه الصفحات ثم الجزائريون وأخيراً المصريون، وتعد هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً على وعي الجمهور العربي بأهمية الاعتماد على مصادر حكومية موثوقة ومتخصصة، كما يعكس ذلك التطور في شكل العلاقة بين المواطن وحكومته وثقته في المؤسسات والجهات الحكومية.

ومما يدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه دراسة الشيمي أنه منذ منتصف فبراير الماضي 2020 ومع التطورات اليومية للأزمة وانتشار الفيروس، تضاعف عدد المتابعين المصريين والمتفاعلين على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية، حيث حصلت الصفحة الرسمية لوزارة الصحة على أكثر من 04 مليون إعجاباً Like، وبلغ عدد متابعيها نحو 7 مليون متابع، بزيادة مليون متابع مع انتشار الفيروس، ودراسة الشلهوب التي توصلت أن موقع وزارة الصحة السعودية يأتي في مقدمة المواقع التي يتابعها الجمهور السعودي.

جاء خيار متابعة صفحات الهيئات العالمية وخيار متابعة صفحات الأطباء في الترتيب الثاني والثالث على التوالي، وبوزن نسبي للمتوسطين الحسابيين 71.70 %، 70.97 % على الترتيب، واتضح اهتمام الجزائريين بهذه الصفحات يفوق اهتمام المصريين والسعوديين الذين تقاربت نسبة اهتمامهم بها.

السؤال الثالث: ما الموضوعات التي يفضل الجمهور متابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلقة بفيروس كورونا ؟

جدول رقم (12) يوضح تفضيلات العينة للموضوعات المتعلقة بفيروس كورونا

الخيارات	الجنسية		دائماً		أحياناً		نادراً		لا استخدمه		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		

95.75	3.830	0.5	1	1.4	3	8.2	17	89.9	187	السعودية	انتشار كورونا ببلدي
		0.5	1	0.5	1	5.7	11	93.2	179	الجزائر	
		1.1	2	3.8	7	20.1	37	75	138	مصر	
84.6325	3.3853	1.9	4	7.7	16	45.2	94	45.2	94	السعودية	انتشار كورونا العالم في
		1.6	3	3.6	7	38.5	74	56.3	108	الجزائر	
		1.6	3	10.3	19	41.8	77	46.2	85	مصر	
67.7225	2.7089	11.5	24	31.7	66	33.7	70	23.1	48	السعودية	مرضى يكون تجربتهم
		8.9	17	29.2	56	38	75	24	46	الجزائر	
		10.3	19	30.4	56	40.8	73	18.5	34	مصر	
88.87	3.5548	2.4	5	4.3	9	19.7	41	73.6	153	السعودية	اجراءات الدولة للحد من المرض
		3.1	6	1.6	3	22.4	43	72.9	140	الجزائر	
		3.8	7	8.7	16	35.9	66	51.6	95	مصر	
88.87	3.5514	2.4	5	4.8	10	31.7	66	61.1	127	السعودية	نصائح الأطباء للقائية
		0.5	1	4.2	8	29.7	57	65.6	126	الجزائر	
		2.2	4	7.1	13	25.5	47	65.2	120	مصر	
60.5725	2.4229	30.3	63	27.9	58	22.6	47	19.2	40	السعودية	التعليقات الساخرة
		25.5	49	27.1	52	28.1	54	19.3	37	الجزائر	
		21.7	40	26.1	48	26.1	48	26.1	48	مصر	
66.4375	2.6575	22.1	46	21.6	45	31.7	66	24.5	51	السعودية	تعليقات الدعاة على الفيروس
		20.8	40	22.4	43	33.3	64	23.4	45	الجزائر	
		12.5	23	23.9	44	34.2	63	29.3	54	مصر	
91.78	3.6712	1	2	3.4	7	11.5	24	84.1	175	السعودية	الاخبار الرسمية
		1	2	3.6	7	17.7	34	77.6	149	الجزائر	
		3.3	6	9.2	17	22.8	42	64.7	119	مصر	
86.815	3.4726	2.9	6	6.3	13	26	54	64.9	135	السعودية	أخبار علاج للفيروس
		2.6	5	4.7	9	19.3	37	73.4	141	الجزائر	
		7.6	14	14.1	26	25	46	53.3	98	مصر	

باستقراء بيانات الجدول رقم (12) يتضح لنا أن متابعة أخبار انتشار فيروس كورونا في بلد
المبجوثين حاز على أكبر نسبة اهتمام، حيث بلغ الوزن النسبي للمتوسط الحسابي لهذه العبارة 95.75%،

وجاءت الجزائر في مقدمة الدول الثلاث التي تهتم بهذا الجانب يليها السعودية ثم مصر وبفارق كبير عن هاتين الدولتين، وتفسر الباحثتان ذلك نظرا لتأخر مصرفي إعلان وجود إصابات بالفيروس (تم جمع بيانات الدراسة شهر أبريل 2020 وأيضا تأخرها في اتخاذ إجراءات احترازية)، وبالتالي فهي لم تكن متوفرة بالشكل الكافي أو منتشرة كي يتابعها جمهور مواقع التواصل. بعد ذلك نجد خيار تفضيل الأخبار الرسمية عن تطورات الفيروس بوزن نسبي للمتوسط حسابي 91.78%، وكانت السعودية في مقدمة الدول الثلاث التي يهتم أبناءها بهذه الأخبار وتفسر الباحثتان ذلك بأنه نتيجة منطقية لمبادرة الحكومة السعودية بإنشاء التطبيقات التي تنشر أخبار كورونا على مدار 24 ساعة، مما مكن المتابعين من نشر الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما أشارت دراسة (الشمي 2020) أن المملكة العربية السعودية اهتمت بتوزيع أرقام الإصابات بالفيروس طبقا لكل محافظة وأماكن الإصابة بكل محافظة مما أعطى مؤشرا للجمهور بدقة الاحصائيات. جاء خيار الاهتمام بالتعليقات الساخرة في المركز الأخير بوزن نسبي للمتوسط حسابي 60.57%، وتعتبر هذه النتيجة منطقية نظرا لحالة الفزع التي سيطرت على العالم والتي لم تترك مساحة كبيرة أمام الجمهور للتعليقات الساخرة.

السؤال الرابع: ما درجة اعتماد عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي لتقصي أخبار كورونا ؟

جدول رقم (13) يوضح مدى اعتماد العينة على مواقع التواصل لمعرفة اخبار كورونا

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	المجموع		لا		إلى حد ما		نعم		الاعتماد الجنسية
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
70.8	2.1240	40.5	208	25	52	30.3	63	44.7	93	السعوديون
		31.8	192	17.2	33	38	73	44.8	86	الجزائريون
		27.7	184	24.5	45	34.2	63	41.3	76	المصريون
		100	584	22.3	130	34.1	199	43.7	255	المجموع

تبين بيانات الجدول رقم (13) أن 43.7% من المبحوثين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة أخبار كورونا، مقابل 22.3% رفضوا هذه الفكرة ولذلك فقد وصل الوزن النسبي لمتوسط الاعتماد إلى 70.8%، مما يشير إلى أن العينة تعتمد بدرجة تقترب من الكبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشلوب 2020)، التي توصلت إلى ان الجمهور السعودي يعتمد إلى حد كبير على وسائل الإعلام السعودية لمعرفة أخبار كورونا بنسبة 79.2% ويوضح الجدول أدناه أسباب هذا الاعتماد.

جدول رقم (14) يوضح أسباب اعتماد العينة¹ على مواقع التواصل

الخيارات	الجنسية	موافق		إلى حد ما		أرفض		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
لمعرفة أخبار الفيروس	السعودية	78.20	122	20.51	32	1.29	2	34.36	156	2.1473	71.576
	الجزائر	71.07	113	21.38	34	7.55	12	35.02	159		
	مصر	75.54	105	23.03	32	1.43	2	30.62	139		
لوجود وقت فراغ	السعودية	59.62	93	28.85	45	11.53	18	34.36	156	1.9349	64.496
	الجزائر	52.83	84	35.22	56	11.95	19	35.02	159		
	مصر	53.96	75	41.73	58	4.31	6	30.62	139		
للتواصل أثناء الحجر	السعودية	69.87	109	24.36	38	5.77	9	34.36	156	2.0017	66.723
	الجزائر	57.86	92	35.22	56	6.92	11	35.02	159		
	مصر	54	75	37.40	52	8.60	12	30.62	139		

تشير بيانات الجدول رقم(14) أن " معرفة تطورات واخبار فيروس كوفيد 19" يعد السبب الرئيس لاعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي منذ ظهور الفيروس بوزن نسبي للمتوسط حسابي 71.57%، وهو ما يؤكد صحة فرض نظرية الاعتماد، الذي يرى أن الجمهور يزيد اعتماده على وسائل الإعلام أثناء الأزمات والكوارث، يليه وبفارق طفيف جدا" للتواصل مع أهلهم بعد اضطرارهم للحجر المنزلي "وبوزن نسبي للمتوسط حسابي 66.73 % مما يشير إلى أن هذا الفيروس عمق تأثير مواقع التواصل في حياة مستخدميها، كما تشير النتائج أن دافع الفهم جاء في المقدمة ودافع التسلية جاء في المركز الثالث، وتشير هذه النتائج أن الفهم ومعرفة آخر المستجدات مقدما على دافع التسلية والتواصل لدى الجمهور العربي عند استخدامه لمواقع التواصل وهذا لم يكن قبل جائحة كورونا.

وتتفق هذه النتائج جزئيا مع دراسة(علي فودة، 2020) حيث تقدم دافع الحصول على الأخبار ثم وجود وقت فراغ ثم التواصل مع الأهل والأصدقاء أثناء الحجر لدى عينة الدراسة من السعوديين، كما تتفق مع نتائج دراسة (الشمي 2020) حيث حلت عبارة (للحصول على معلومات وآخر المستجدات حول الفيروس في الترتيب الأول) لدى العينة من المصريين بينما حل دافع قضاء وقت الفراغ الترتيب الأخير، وربما يعود ذلك لحالة الذعر التي أصابت العالم بسبب هذا الفيروس.

جدول رقم (15) تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العينة فيما يخص متابعة فيروس كورونا

التأثير	الجنسية	موافق بشدة	موافق	ليس بالضرورة	أرفض بشدة	أرفض	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي

¹ - العينة في هذا الجدول محذوف منها عدد الذين أقرروا بعدم اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للجدول

		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
85.42	12.813	0.5	1	1.4	3	2.4	5	34.6	72	61.1	127	السعودية	زاد الوعي بطرق الوقاية	معرفي
		1	2	0	0	14.06	27	44.8	86	40.1	77	الجزائر		
		0	0	0.5	1	10.3	19	48.9	90	40.2	74	مصر		
		0.5	1	1.4	3	7.2	15	29.8	62	61.1	127	السعودية	على دراية بتطور الانتشار	
		0	0	0.5	1	7.8	15	43.2	83	48.4	93	الجزائر		
		0	0	0.5	1	9.2	17	49.5	91	40.8	75	مصر		
		4.3	9	4.3	9	15.4	32	35.6	74	40.4	84	السعودية	زاد الوعي الديني	
		3.1	6	5.2	10	21.4	41	33.3	64	37	71	الجزائر		
		0	0	4.9	9	18.5	34	34.2	63	42.4	78	مصر		
67.61	10.142	3.8	8	14.4	30	26.4	55	31.7	66	23.6	49	السعودية	زادت خوفي من الفيروس	وجداني
		5.7	11	20.8	40	25	48	28.6	55	19.8	38	الجزائر		
		3.3	6	14.1	26	26.6	49	34.8	64	21.2	39	مصر		
		11.1	23	19.7	41	26	54	27.9	58	15.4	32	السعودية	الإحباط لضياح وفتي	
		5.2	10	22.9	44	41.7	80	17.2	33	13	25	الجزائر		
		2.7	5	24.5	45	34.8	64	16.3	30	21.7	40	مصر		
		6.3	13	14.4	30	31.3	65	24	50	24	50	السعودية	استياء من التعليقات الساخرة	
		2.7	5	14.1	27	31.8	61	29.2	56	22.4	43	الجزائر		
		4.9	9	23.9	44	25.5	47	20.7	38	25	46	مصر		
81.46	12.219	0	0	2.9	6	7.7	16	35.1	73	54.3	113	السعودية	استجبت	سلوكي

	إجراءات الوقاية	الجزائر	73	38	86	44.8	29	15.1	3	1.6	1	0.5
		مصر	66	35.9	84	45.7	26	14.1	5	2.7	3	1.6
	منبري لنشر الوعي	السعودية	75	36.1	81	38.9	35	16.8	16	7.7	1	0.5
		الجزائر	55	28.6	83	43.2	41	21.4	13	6.8	0	0
	شجعنتي للدعاء	مصر	47	25.5	73	39.7	46	25	17	9.2	1	0.5
		السعودية	91	43.8	71	34.1	36	17.3	3	1.4	7	3.4
		الجزائر	69	35.9	63	32.8	46	24	10	5.2	4	2.1
		مصر	80	43.5	54	29.3	33	17.9	15	8.2	2	1.1

كشفت المعطيات الرقمية للجدول رقم (15) تعدد تأثيرات متابعة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي حول موضوع فيروس كورونا (كوفيد 19)، وتأتي في مقدمة هذه التأثيرات المعرفية التي هي مفتاح لحدوث باقي الآثار، حيث بلغ الوزن النسبي للمتوسط الحسابي للتأثيرات المعرفية 85.42%، وتجسدت الآثار المعرفية في عدة خيارات منها زيادة وعي المبحوثين بطرق الوقاية من الفيروس، دراية مدى انتشار الوباء محليا وعالميا، إضافة إلى معرفة طرق انتقال العدوى، هذا ونلاحظ تسجيل النسب الأعلى للآثار المعرفية لدى المبحوثين السعوديين، وقد يرجع ذلك أن المملكة العربية السعودية كانت من بين أولى الدول العربية التي سجلت فيها حالات إصابة بكوفيد 19 هذا من جهة، ومن جهة أخرى وجود اهتمام رسمي كبير بموضوع التوعية وتم ملاحظة ذلك من خلال الاستغلال الجيد لكل المنابر الإعلامية على اختلافها للتوعية والتثقيف. هذا وقد جاءت التأثيرات السلوكية في المرتبة الثانية بنسبة متقاربة 81.46% من التأثيرات المعرفية، أما التأثيرات الوجدانية فجاءت في الأخير وبفرق كبير حيث بلغ الوزن النسبي للمتوسط الحسابي 67.61%.

جدول (16) يبين معلومات العينة عن فيروس كورونا

الوزن النسبي	المجموع	لا		لا اعلم		نعم		الجنسية	الخيارات
		%	ك	%	ك	%	ك		
45.46	.90920	31.7	66	49.5	103	18.8	39	السعودية	لا علاج لفيروس كورونا
		37.5	72	45.8	88	16.7	32	الجزائر	
		22.3	41	47.8	88	29.9	55	مصر	
88.70	1.7740	6.7	14	12	25	81.3	169	السعودية	ينتقل بملامسة الشخص المريض
		4.2	8	4.2	8	91.7	176	الجزائر	

		12	22	6	11	82.1	151	مصر	
84.33	1.6866	11.5	24	35.6	74	52.9	110	السعودية	كورونا تسبب فشل في الرئة
		1	2	6.8	13	92.2	177	الجزائر	
		5.4	10	13	24	81.5	150	مصر	
41.44	.82880	31.7	66	51.9	108	16.3	34	السعودية	كورونا تسبب الفشل الكلوي
		34.9	67	40.6	78	24.5	47	الجزائر	
		45.1	83	35.9	66	19	35	مصر	
97.09	1.9418	1	2	6.3	13	92.8	193	السعودية	كورونا تسبب ارتفاع في درجة الحرارة
		0.5	1	0.5	1	99	190	الجزائر	
		2.7	5	2.2	4	95.1	175	مصر	
97.005	1.9401	1.9	4	4.8	10	93.3	194	السعودية	ينتقل من خلال ملامسة الأسطح الحاملة للفيروس
		1	2	0.5	1	98.4	189	الجزائر	
		2.2	4	2.2	4	95.7	176	مصر	
47.775	.95550	24	50	51	106	25	52	السعودية	كورونا تسبب نزلة معوية
		30.2	58	49	94	20.8	40	الجزائر	
		30.4	56	44.6	82	25	46	مصر	
48.975	.97950	24.5	51	58.2	121	17.3	26	السعودية	يسبب العجز الجنسي
		15.1	29	54.2	104	30.7	59	الجزائر	
		32.1	59	50.5	93	17.4	32	مصر	

تشير بيانات الجدول رقم(16) أن أكثر معلومة مفردات العينة عن فيروس كورونا " أنها تسبب ارتفاع في درجة الحرارة " بوزن نسبي 97.09% وكان الشعب الجزائري الأكثر علما بهذه المعلومة، كذلك المعلومة الخاصة " ينتقل من خلال ملامسة الأسطح الحاملة للفيروس " بوزن نسبي 97.005% وكان الجزائريين الأكثر علما أيضا بالمعلومة، أما أقل المعلومات انتشارا بين العينة " أنه يسبب الفشل الكلوي " بوزن نسبي 41.44%، وأيضا معلومة " لا علاج لفيروس كورونا " بوزن نسبي 45.46%، وكانت أغلب الإجابات لا اعلم، وهذا مؤشر جيد أنهم لم يجيبوا بلا ولكنهم اعترفوا بعدم علمهم.

جدول رقم (17) تقييم العينة لدور مواقع التواصل في التوعية للحد من انتشار فيروس كورونا

الرضا الجنسية	ساهمت جدا		ساهمت		إلى حد ما		لم تسهم		لم تسهم نهائيا		المجموع		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		

81.98	4.099	35.62	208	2.9	6	2.4	5	11.1	23	18.8	39	64.9	135	سعوديون
	3	32.88	192	2.1	4	4.7	9	30.2	58	22.9	44	40.1	77	جزائريون
		31.5	184	3.3	6	2.7	5	26.1	48	34.8	64	33.2	61	مصريون
		100	584	2.7	16	3.3	19	22.1	129	25.2	147	46.7	273	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (17) أن العينة تعظم دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية من فيروس كورونا للحد من انتشاره، حيث وصل الوزن النسبي للمتوسط الحسابي لتقييم دور مواقع التواصل إلى 81.98%، كما اتضح أن السعوديين الأعلى تقييماً لهذا الدور بنسبة 83.7%، يليهم بفارق كبير المصريون 68% والجزائريون 63% بنسب متقاربة، ومعنى ذلك أن مواقع التواصل الاجتماعي كما نجحت في إيجاد مساحة لنفسها في حياة المواطن العربي، استطاعت أيضاً أن يكون لها دور أكبر من مجرد التواصل والتسلية بين الناس وأنها يمكن أن تقوم بدور مهم في الأزمات وأن الجمهور يقدر هذا الدور.

ثانياً: نتائج الدراسة حسب الفروض

الفرض الأول: هناك علاقة ارتباط بين كثافة إقبال العينة على مواقع التواصل الاجتماعي والاهتمام بموضوعات فيروس كورونا.

جدول رقم (18) يوضح العلاقة بين كثافة الإقبال واهتمام العينة بموضوعات كورونا

Sig	سبيرمان	المتغيرات
0.000	0.300**	كثافة / الاهتمام بموضوعات كورونا

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تشير بيانات الجدول رقم (18) إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كثافة تصفح العينة لمواقع التواصل واهتمام العينة بموضوعات فيروس كورونا، حيث بلغ مستوى الدلالة 0.000 وبلغت قوة الارتباط 0.300 مما يشير إلى أنها أقل من المتوسطة وبذلك ثبت صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني: هناك علاقة بين اهتمام العينة بموضوعات كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتقييم دور مواقع التواصل في توعية الجمهور من فيروس كورونا (كوفيد19).

جدول رقم (19) يوضح العلاقة بين اهتمام العينة بموضوعات كورونا وإجراءاتها الاحترازية

Sig	سبيرمان	المتغيرات
0.100	0.440**	دور مواقع التواصل في توعية الجمهور من فيروس كورونا (كوفيد19)

تشير بيانات الجدول رقم (19) إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين اهتمام العينة بموضوعات كورونا وتقييم دور مواقع التواصل في توعية الجمهور من فيروس كورونا (كوفيد19)، حيث بلغ مستوى الدلالة 0.100 وبلغت قوة الارتباط 0.4 ومعنى ذلك أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في رفع مستوى التوعية لمتابعيها بأهمية الإجراءات الاحترازية وبذلك اتضح صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث: هناك علاقة ارتباط بين اعتماد العينة على مواقع التواصل للحصول على معلومات حول ظهور فيروس كورونا والتأثيرات الناتجة عن ذلك.

جدول رقم (20) العلاقة بين اعتماد العينة على مواقع التواصل والتأثيرات الناتجة عن ذلك

Sig	سبيرمان	المتغيرات	
0.855	0.013	التأثيرات المعرفية	الاعتماد
0.073	.1320	التأثيرات الوجدانية	
0.414	0.060	التأثيرات السلوكية	

تشير بيانات الجدول رقم (20) إلى عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين اعتماد العينة على مواقع التواصل للحصول على معلومات حول ظهور فيروس كورونا والتأثيرات المعرفية الناتجة عن ذلك حيث بلغ مستوى الدلالة 0.850، وهي قيمة غير دالة، أيضا لم تثبت علاقة الارتباط للتأثيرات الوجدانية والسلوكية وبالتالي ثبت عدم صحة الفرض الثالث.

ثالثا: النتائج العامة

أسفرت الدراسة الميدانية عن عدة نتائج مهمة نذكر أهمها:

- تزايد إقبال المبحوثين على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي أثناء فترات الحجر المنزلي بسبب انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19).
- احتلت مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى من حيث المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين في كل من مصر، الجزائر والسعودية لمعرفة مستجدات فيروس كورونا، مع تسجيل فروق بين البلدان الثلاث من حيث المواقع المستخدمة، ففي الجزائر مثلا تصدر ترتيب الفيسبوك، أما السعودية فكان التويتر.
- يفضل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي متابعة حسابات الهيئات الصحية المحلية لمعرفة مستجدات انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)، ومن حيث تفضيلات متابعة المبحوثين للمواضيع المرتبطة بفيروس كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فقد فضلوا متابعة انتشار فيروس في بلدانهم بالدرجة الأولى.
- تعددت تأثيرات متابعة المبحوثين لموضوعات كورونا كوفيد 19 عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتأتي في مقدمة هذه التأثيرات المعرفية.
- ظهرت فجوة معرفية بين المبحوثين حول فيروس كورونا كوفيد 19، حيث سجلت أكثر المعلومات صحة عند الجزائريين.

- أقر المبحوثون بالدور الكبير الذي أدته مواقع التواصل الاجتماعي للوقاية من فيروس كورونا، وهذا من خلال كثافة النشر حول الفيروس خلال هذه الفترة.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اهتمام كثافة إقبال العينة على مواقع التواصل الاجتماعي والاهتمام بموضوعات فيروس كورونا.
- هناك علاقة بين اهتمام العينة بموضوعات كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتقييم دور مواقع التواصل في توعية الجمهور من فيروس كورونا (كوفيد19).
- هناك علاقة ارتباط بين اعتماد العينة على مواقع التواصل للحصول على معلومات حول ظهور فيروس كورونا والتأثيرات الناتجة عن ذلك.

أولاً- المصادر العربية

- 1- إسماعيل حسن (2013). نظريات الإعلام، المكتب المصري للمطبوعات، مصر.
- 2- الزيايدي لطفي: *استخدامات الشباب والصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي*، دراسة على السعودية، المجلة العملية لجامعة الملك فيصل، النشر الإلكتروني.
- 3- الشلهوب عبد الملك عبد العزيز (2020). *ممارسة الاتصال الفعال لوزارة الصحة في إدارة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي دراسة حالة لجهود وزارة الصحة السعودية*، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 30، 2020.
- 4- الشيمي محمد لطفي زكريا (2020). *اعتماد الجمهور المصري على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة كمصدر للمعلومات أثناء جائحة كورونا (Covid-19)*، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 19، العدد 3، 2020.
- 5- بلباي، حمزة (2020). *دور الإعلام الوقائي عبر الميديا الاجتماعية في الوقاية من فيروس كورونا كوفيد 19*، دراسة تحليلية لصفحة الفيسبوك الخاصة بمديرية الحماية المدنية بولاية المسيلة بالجزائر خلال الفترة الممتدة من " 2020/03/15 إلى 2020/04/20"، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر، 2020.
- 6- بن عيشوش، عمر و بوسرسوب، حسان (2020). *دور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفايسبوك*، مجلة التمكين الاجتماعي، مجلد 2، عدد 2، 2020.
- 7- شراب يوسف محمد، عمارة عبد الله سليم (2015). *منهجية البحث العلمي*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، مصر، الإمارات العربية المتحدة.
- 8- عبد الجود، السيد بكر (2003). *منهج البحث المقارن، بحوث ودراسات*، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

- 9- علة، عيشة(2020). دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا كوفيد 19، دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، ع 11، 2020.
- 10- علي، فودة محمد(2020). اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول أزمة كورونا، مجلة البحوث الإعلامية، مج 55، ج 6، 2020.
- 11- مزاهرة، منال(2018). نظريات الاتصال، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 12- مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلي حسين(2009). الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية.

ثانيا- المصادر الأجنبية

- 13-Araz, RamazanAhmad, HershRasool Murad ,(2020) **The Impact of Social Media on Panic During the COVID-19 Pandemic in Iraqi Kurdistan: Online Questionnaire Study**, Journal of Medical Internet, Research, Published on 19.05.20 in Vol 22, No 5
- 14-Emmanuel Fraisse: **QUE MESURE-TON QUANDON MESURE L'AUDIENCE ?**, HERMÈS, 2003,P37.
- 15-Krishna Prasad, Kaila, R., P., A., V., **Informational Flow on Twitter, Corona Virus Outbreak Topic Modelling Approach**, International Journal of Advanced Research in Engineering and Technology (IJARET), Vol. 11, Issue 3, March 2020, p377–392, Advance online publication sagepub.com/journals-permissions DOI: 10.1177/0268580920914755 journals.sagepub.com/home/iss
- 15-Statista. (2020) **Worldwide Digital Population as of January Availableat:** <https://www.statista.com/statistics/617136/digital-population-worldwide/>Google Scholar.

ثالثا: المواقع الالكترونية

- 16-<https://popsciarabia.com/>
- 17-<https://al-sharq.com/opinion/24/05/2014/>
- 18-<https://www.almaany.com/>